

# أميركا تقتنص الصيد الثمين



## خبير ألماني: «القاعدة» في أزمة هوية عقب مقتل زعيمه

كوستانتس - د.ب.أ: أعرب خبير ألماني في شؤون النزاع عن اعتقاده بأن تنظيم القاعدة «يجد نفسه الآن في أزمة هوية عقب مقتل زعيم التنظيم أسامة بن لادن». وقال الباحث بجامعة «كونستانتس» الألمانية، توماس ريد، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «بمقتل بن لادن، أصبح لدينا الآن في العالم الغربي فرصة لتقويض الحركة الجهادية». وذكر ريد أن نهاية بن لادن تعني خسارة كبيرة للإسلاميين المتطرفين، وتدعم التشكيك في مغزى وجودهم والذي تصاعد بعد الثورات العربية خلال الأشهر الماضية. وقال ريد: «هذه الثورات استطاعت تغيير الأهداف المحورية للعالم العربي، وهو ما لم تفعله القاعدة مطلقاً، فالآن تحدث انشقاقات في الجهاد، ويسأل عناصر القاعدة أنفسهم: ماذا نفعل الآن؟».

## البيت الأبيض يعتبر قتل زعيم القاعدة رسالة قوية لأصدقاء أميركا وخصومها

# بن لادن رغب في اغتيال أوباما.. ودعم الثورتين المصرية والتونسية وتجاهل الليبية

عواصم - وكالات: كشف مسؤول أميركي عن تسجيل صوتي لرئيس تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن يعود إلى آخر أبريل الماضي عُثر عليه في المجمع الذي قتل فيه ويتحدث فيه عن دعمه لـ «ربيع العرب» في تونس ومصر من دون ذكر الأماكن الأخرى.

وقالت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب سرية المعلومات قوله أنه عُثر بين أغراض بن لادن على التسجيل الصوتي الذي سجل قبل أيام من مقتله في مصر وتونس لكنه لا يأتي على ذكر ليبيا أو اليمن أو سورية وغيرها.

وقال المسؤول أنه من «المتنير للحيرة» أن بن لادن «انضم فجأة إلى عجلة الثورات» بعد أشهر على انطلاقها ولم يذكر كل الدول العربية.

وأشار المسؤول إلى أن ما «يستعدي التفكير» هو لماذا قد يختار بن لادن عدم التعبير عن دعمه للثورة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي وهو رجل كان يملكه. وتساءل «لماذا لا يحاول (بن لادن) إلهام القاعدة في المغرب الإسلامي؟».

وقال المسؤول إن بن الأغراض التي عثر عليها في أيوت آباد اتصالات مكتوبة من بن لادن يعبر فيها عن رغبته بأن يتم اغتيال الرئيس الأميركي باراك أوباما.

في غضون ذلك، اعتبر مستشار الرئيس الأميركي توم دونيلون أن قتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن يشكل رسالة قوية مفادها أن الولايات تنفذ ما تقول إنها ستفعله.

وقال دونيلون في كلمة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن قتل بن لادن يظهر «لأصدقاء الولايات المتحدة وخصوصاً... أننا ننفذ ما نقول أننا سنفعله».

ووصف دونيلون اللحظة للعتور على سنلادن وقلته بأنها «قرار رئاسي مثالي».

وقال أن «ملاحقة بن لادن الصامتة والحازمة ليست المثال الوحيد على أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يقرن أقواله بالأفعال».

وشدد دونيلون على أن «تحركنا وجه رسالة قوية لأصدقاء أميركا وخصوصاً: نحن ننفذ ما نقول أننا سنفعله هذه رسالة إصرار وتصميم وتكريس». وقال أن عزم الولايات المتحدة على تنفيذ «ما نقول أنها ستقوم به» لا يتأثر «بالرئاسات أو الأحزاب».

وإذا أشاد بطريقة تعاطي أوباما مع عملية بن لادن وصف عملية اتخاذ الرئيس الأميركي القرار بأنه «تحدى الافتراضات ودفع للتحليل والعمل الاستخباراتي بغية ضمان



الرئيس الفلبيني بنينغو اكينو على متن حاملة الطائرات يو اس اس كارل فينسون التي جرت عليها مراسم تشييع بن لادن عليها قبل إلقائه في البحر خلال زيارتها إلى الفلبين امس (أ.ب.)

بقرن أقواله بالأفعال ينطبق على إيران.

وأوضح «منذ اليوم الأول في الرئاسة أوضح (أوباما) أن إيران أمام خيارين إما التحوك واستعادة الثقة المجتمع الدولي في أهداف الاستخباراتي».

وقال أن «هذا نجاح مضت سنون على تحضيره عبر ثلاث إدراة ولهذا كان أول اتصالين يقوم بهما الرئيس (أوباما) هما بارتيسين (جورج) بوش و (بيل) كلينتون».

وأشار إلى أن قيام أوباما

أن نعرف ما ظننا أننا نعرفه».

كما أشاد دونيلون بالجهاز العسكري الذي نفذ العملية التي وصفها بأنها «واحدة من أهم الإنجازات في تاريخ المجتمع الاستخباراتي».

وقال أن «هذا نجاح مضت سنون على تحضيره عبر ثلاث إدراة ولهذا كان أول اتصالين يقوم بهما الرئيس (أوباما) هما بارتيسين (جورج) بوش و (بيل) كلينتون».

وأشار إلى أن قيام أوباما

## مسؤول أميركي يقول إن الظواهري موجود في باكستان



ناشطات باكستانيات من حزب الشعب خلال مسيرة إلى البرلمان لدعم الرئيس آصف علي زرداري (أ.ف.ب.)

كثيراً باعتقالها وجلبها أمام العدالة». وأوضح أن «الظواهري هو المثال الأكبر واعتقد أنه في باكستان». في سياق آخر، أوقفت وكالة الاستخبارات الباكستانية اليوم السبت مواطناً أميركياً يدعى مارك دي هافن في مطار بنشاور بعد انتهاء صلاحية تأشيرة دخوله تي في» الباكستانية عن مصادر من الوكالة قولهم إن دي هافن كان متجها إلى الولايات المتحدة عبر

واشنطن - يوبي. أي: أعرب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي مايك روجرز عن اعتقاده بأن الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» أمين الظواهري موجود في باكستان، معتبراً أن كلمة «حليف» قد تكون قوية جداً لوصف بلد تدين أن بن لادن كان موجوداً فيه. وقال روجرز في مقابلة ضمن برنامج «60 دقيقة» على شبكة «سي بي اس» الأميركية يعرض اليوم ونشرت مقتطعات منه أمس: أن الولايات المتحدة علمت منذ سنوات أن قادة طالبان يعيشون في باكستان.

وأضاف أن الولايات المتحدة «علمت بأن الجيش الباكستاني لا يتحرك بشدة هناك» وإنما اعتقلت «مئات الإرهابيين» في مناطق مختلطة من باكستان. وسئل إن كان يعتقد أن باكستان كانت حليفاً جيداً لأميركا فأجاب «أود أن أقول أن باكستان هي حليف وثمة تحديات جدية وكلمة حليف قد تكون قوية جداً». وإذ قال أن الباكستانيين كسوفوا عمليات أميركية وأخفوا معلومات أعرب عن أمه في أن يؤدي قتل بن لادن إلى مزيد من التعاون. وقال «أمنل أن أكبر هذه فرصة للتعاون بشكل أكبر والانفتاح أكثر لمساعدتنا على ملاحقة الأهداف الأخرى في باكستان والتي نهتم

رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي مايك روجرز عن اعتقاده بأن الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» أمين الظواهري موجود في باكستان، معتبراً أن كلمة «حليف» قد تكون قوية جداً لوصف بلد تدين أن بن لادن كان موجوداً فيه. وقال روجرز في مقابلة ضمن برنامج «60 دقيقة» على شبكة «سي بي اس» الأميركية يعرض اليوم ونشرت مقتطعات منه أمس: أن الولايات المتحدة علمت منذ سنوات أن قادة طالبان يعيشون في باكستان.

وأضاف أن الولايات المتحدة «علمت بأن الجيش الباكستاني لا يتحرك بشدة هناك» وإنما اعتقلت «مئات الإرهابيين» في مناطق مختلطة من باكستان. وسئل إن كان يعتقد أن باكستان كانت حليفاً جيداً لأميركا فأجاب «أود أن أقول أن باكستان هي حليف وثمة تحديات جدية وكلمة حليف قد تكون قوية جداً». وإذ قال أن الباكستانيين كسوفوا عمليات أميركية وأخفوا معلومات أعرب عن أمه في أن يؤدي قتل بن لادن إلى مزيد من التعاون. وقال «أمنل أن أكبر هذه فرصة للتعاون بشكل أكبر والانفتاح أكثر لمساعدتنا على ملاحقة الأهداف الأخرى في باكستان والتي نهتم



## والد زوجة بن لادن: أفتخر بشجاعة ابنتي

أكد أحمد عبدالفتاح عبدالجبار السادة والد امل السادة زوجة الشيخ أسامة بن لادن، التي أصيبت أثناء اقتحام القوات الأميركية لمنزل زعيم «القاعدة» في أيوت آباد لـ «القدس العربي»، أن السفارة الباكستانية في صنعاء وعدتهم بتقديم معلومات كافية عن حالة ابنته الصحية وأطفالها، ولكنها لم تف بالوعد مطلقاً، وقال زكريا السادة شقيق امل انه اتصل بالسفير الباكستاني في صنعاء شخصياً وطلب منه معلومات، ووعده بالاتصال به لإبلاغه ما لديه أو ما سيحصل عليه، ولكن لم يتصل به حتى الآن. وأشار زكريا الذي يدرس في السنة الثالثة قسم صحافة في جامعة صنعاء ويعمل في صحيفة «المنار» في اتصال مع «القدس العربي»، انه اتصل بوزارة الخارجية اليمنية، والسفير اليمني في اسلام آباد للحصول على معلومات ولكنهم «مباطلون ويحاولون تضليلنا بطرق عدة، ولا توجد لديهم مصادقية، لانهم بهذا العمل يقومون بإخفاء النساء والأطفال قسراً، وهذا نوع من الإرهاب يشجبه كل إنسان صاحب ضمير حي». وأكد زكريا انه مستعد للسفر في أي وقت إلى باكستان للاطمئنان على صحة شقيقته وأطفالها، خاصة بعدما قيل انها مصابة.

ونفى احمد عبدالفتاح حمو بن لادن انه شاهد ابنته منذ ان تزوجت الشيخ أسامة في مطلع عام 2001، وقال انه لا يعرف ما اذا كانت أنجبت أطفالاً آخرين غير الطفلة صفية، وقال لم يجز أي اتصال معها. وأضاف «أريد ان أرى ابنتي وأولادها واطمنن عليهم».

وعندما سألته «القدس العربي» عما إذا كان يفضل ان تعود الى اليمن إلى ام أسرة زوجها في المملكة العربية السعودية أجاب: «أريد ان اطمئن عليها، وسأترك لها حرية الخيار.. فإذا فضلت البقاء معنا وأطفالها فأهلاً وسهلاً. وإذا فضلت الذهاب إلى أهل زوجها في السعودية أيضاً فأهلاً وسهلاً». يذكر ان والد امل متزوج من زوجتين غير ام امل التي تلقتها، وأنجب من زوجته الثالث 17 ولداً وبنتاً (11 ولداً و6 بنات)

وقال انه حاول إعادة «أم امل» إلى كنفه مجدداً ولكنها رفضت جميع محاولاته، وهو لن يياس وسيواصل المحاولة مرة أخرى. واحمد عبد الفتاح عبد الجبار السادة من منطقة أب اليمنية، ولكنه يقيم حالياً في صنعاء بعد إجالاته إلى التقاعد، حيث كان يعمل في مديرية السباني (المحافظة) حتى إحالاته إلى التقاعد. ولا يمارس أي عمل حالياً. وأعرب عن افتخاره بابنته اليمنية الشجاعة التي دافعت عن نفسها وزوجها أثناء الغارة الأميركية. وكادت ان تضحي بحياتها من اجل حماية زوجها وأطفالها، وقال انه لا يستغرب ذلك منها، أو أي فتاة يمنية أخرى. وأشار الى انه لا يرحب فقام باستضافة ابنته وأطفالها في حال رغبتها في العودة إلى اليمن، وإنما بزوجتي الشيخ أسامة بن لادن الآخرين وأطفالهما جميعاً، فهذه هي تقاليدنا العربية والإسلامية الأصيلة»، على حد قوله. واعترف انه تعرض لمضايقات عديدة من قبل الحكومة اليمنية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بسبب زواج الشيخ بن لادن من ابنته. وقال «تعرضت للاعتقال والتوقيف، ثم جرى الإفراج عني بعد مناشدات عديدة من قبل شيوخ قبائل وشخصيات عامة، تجاوب معها الرئيس علي عبدالله صالح». وأكد ان احتجاز ابنته وأطفالها «أمر مستنكر لا تبرره أي ديانة سماوية، فهذه سيدة لا ذنب لها، وتعيش ظروفاً إنسانية صعبة، وتكفيها صدمتها في اغتيال زوجها امام عينها، وتمنى ان تعود وأطفالها اليها، وكل زوجات وأطفال زوجها، فهم عرب ومسلمون وأبرياء ويجب ان يعاملوا معاملة إنسانية». وكان أسامة بن لادن قد تزوج امل السادة مطلع العام 1999 وقيل أحداث الحادي عشر من سبتمبر عندما كان عمرها 17 عاماً. وأصبحت زوجته الخامسة وأصغرهن من العمر، وقال احمد انه بلغ ابنته عندما تقدم لخطبتها الشيخ أسامة عبر وسيط، الظروف المحيطة بزعيم تنظيم «القاعدة» ومطاردة الأميركيين له وخبرها بين القبول والرفض، ولكنها قبلت الزواج بدون تردد، وقالت «ان هذا قدرها، وإرادة الخالق جل وعلا، وانها راضية بقضاء الله». وقال مقربون من الأسرة لـ «القدس العربي» ان المهر كان 5000 دولار حمله وسيط، وان حفلين أقيما لها قبل سفرها إلى افغانستان. وأشاروا إلى ان الشيخ بن لادن خيراها بين البقاء معه في افغانستان او العودة إلى اليمن ولكنها فضلت البقاء إلى جانبه والوت شهيدة.

من جانبه قال السفير اليمني في اسلام اباد عبده علي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، «نحن لم نبليج رسمياً من قبل السلطات الباكستانية باحتجاز امل السادة، وعلمنا بذلك عن طريق وسائل الإعلام، وتواصلنا مع السلطات وطلبناهم بتسليمتنا المواطنة امل السادة لإعادتها إلى بلادها لكننا لم نلتق أي رد».

وعندما سألته «القدس العربي» ما اذا حضر هو أو أي طرف من السفارة التحقيق الذي أجرتة المخابرات الأميركية والباكستانية مع امل، أجاب «أفترض ان نحضر مثل تلك التحقيقات حسب القوانين الباكستانية، لكن كما أسلفت اننا لم نلتق أي رد على استفساراتنا من قبل الخارجية الباكستانية، ونحن على تواصل مع عائلة المواطنة امل وهم يتواصلون مع السفارة لكن السلطات الباكستانية حتى الآن لا تتعاون معنا وهو أمر يؤثر استياناً».

وحول ما إذا تم الإفراج عن امل السادة وفي حال قررت العودة إلى بلادها اليمن هي وأبنائها قال السفير «امل السادة مواطنة يمنية ومن حقها العودة إلى بلادها هي وأبنائها القصر الذين لم يبلغوا السن 18 وذلك حسب القوانين اليمنية».

اعتبره البرلمان مسؤولاً. كما تبني البرلمان الباكستاني بالإجماع قراراً يدعو الحكومة إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في العملية التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن في أيوت آباد ويطالب بوقف الغارات الجوية التي تنفذها طائرات من دون طيار على الأراضي الباكستانية. وتكررت وسائل إعلام باكستانية ان البرلمان تبني القرار بالإجماع وهو يدعو إلى جانب تشكيل لجنة تحقيق في عملية قتل بن

## دعا إلى وقف غارات الطائرات الأميركية بدون طيار

# البرلمان الباكستاني يهدد بقطع خطوط الإمداد للقوات الأميركية بأفغانستان

لادن ووقف الغارات الجوية إلى اتخاذ الإجراءات الضرورية بما في ذلك منع نقل إمدادات لصف شمال الأطلسي (الناتو)، لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

وكثر البرلمان تصميم حكومة وشعب باكستان على صيانة سيادة باكستان وأمنها القومي مهما كانت التكلفة. وشدد على الثقة بقدره قوات الدفاع الباكستانية على حماية سيادة باكستان واستقلالها وفي تخطي كل التحديات الأمنية بدعم من شعب وحكومة باكستان.

هذه الأشلاء. وكان المتحدث باسم حركة طالبان صرح بأن الهجوم يأتي للتحار لمقتل بن لادن وتوعد بال مزيد من الهجمات.

وذكر أحد أعضاء البرلمان أن اللفتنانة جنرال احمد شجاع باشا رئيس المخابرات قال للبرلمان في جلسة مغلقة إنه «مستعد للاستقالة» بسبب قضية بن لادن.

وتابع البرلمانى رياض قتيانا للصحافيين أن باشا صرح بأنه لا يريد أن يبقى في منصبه إذا

طائرة أميركية بلا طيار صواريخ على مركبة في وزيرستان الشمالية على الحدود مع أفغانستان مما أسفر عن مقتل أربعة متشددين.

وهذا رابع هجوم بطائرة بلا طيار منذ مقتل بن لادن. من جهة أخرى أفادت الشرطة في بلدة تشارسادا أنها عثرت على أشلاء من جثتي الانتحاريين اللذين هاجما أكاديمية قوات الأمن في البلدة أمس الأول أثناء استعداد مجندين للخروج في عطة مضيفة أنه سيجري فحص

إلى نهاية للهجمات الأميركية على متشددين بالطائرات الأميركية بلا طيار.

«التصرفات الفردية» من جانب الولايات المتحدة مثل الغارة على مجمع بين لادن في أيوت آباد والهجمات بطائرات بلا طيار غير مقبولة ويجب أن تدرس الحكومة قطع خطوط الإمداد الأميركية الحيوية لقواتها في أفغانستان إذا لم توقف واشنطن مثل هذه التصرفات. وقبل ذلك بساعات أطلقت

إلى اثاره شكوك بأن قوات الأمن الباكستانية كانت على علم بمكان اختبائه.

وقال البرلمان في قرار صدر بعد أن قدم قادة في الجيش والمخابرات إفادة في جلسة مغلقة للبرلمان «بين البرلمان... العملية التي شنت من جانب واحد في أيوت آباد والتي تمثل انتهاكاً لسيادة باكستان».

وقال أعضاء البرلمان بمجلسيه ان الحكومة عليها مراجعة علاقاتها مع الولايات المتحدة لحماية مصالحها القومية ودعوا أيضا

إسلام آباد - رويترز: أدان البرلمان الباكستاني أمس الغارة التي شنتها الولايات المتحدة للبحث عن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وقتله ودعا إلى مراجعة العلاقات الأميركية محذراً من أن باكستان قد تقطع خطوط الإمداد إلى القوات الأميركية في أفغانستان إذا شنت المزيد من مثل هذه الهجمات.

ونقل عن مدير المخابرات الباكستانية قوله إنه مستعد للاستقالة بسبب قضية بن لادن التي أخرجت بلاده وأدت